أثر المقاومة الفلسطينية على الاقتصاد الاسرائيلي ...

عملية العصف المأكول (الجرف الصامد) نموذجاً

اعداد: محمد ناجي صبحه

سجن هداريم

بحث مقدم عن مادة الاقتصاد الإسرائيلي

جامعة القدس- أبو ديس

٢٠١٤

.

الفهرس:

_ قائمة المحتويات

_ خطة البحث

_ مصطلحات

_ المقدمة

_ لمحة تاريخية

_ الفصل الاول...أثر الحرب على غزة عام ٢٠١٤ على الاقتصاد الاسرائيلي.

أ/ الاثار المباشرة لحرب العصف المأكول

١_التكلفة العسكرية

٢_قطاع السياحة

٣_قطاع الزراعة

٤_قطاع الصناعة

٥_قطاع التجارة

٦_البنوك والبورصة

٧_تكاليف اخرى

ب/ عوامل استقرار الاقتصاد الاسرائيلي.

_ الفصل الثاني: أثر المقاومة على العلاقات الاقتصادية الخارجية لإسرائيل.

_ الفصل الثالث: أثر الحرب على توزيع ميزانية الدولة.

_ خلاصة البحث

_ المراجع

خطة البحث ...

موضوع البحث: -

أثر المقاومة الفلسطينية في الاقتصاد الإسرائيلي، الحرب على غزة (٢٠١٤) نموذجاً.

المشكلة البحثية: -

هل تؤثر المقاومة الفلسطينية على الاقتصاد الإسرائيلي تأثيراً جوهرياً؟

فرضية البحث: -

تؤثر المقاومة الفلسطينية على الاقتصاد الإسرائيلي تأثيراً محدوداً، فهي تبطؤه دون أن تستطيع تدميره.

أسئلة البحث: -

- هل شكلت الحرب على غزة عام ٢٠١٤ نموذجاً على تأثر الاقتصاد الإسرائيلي بالحروب؟
- هل تؤثر المقاومة على العلاقات الاقتصادية الخارجية لإسرائيل.
- كيف تؤثر المقاومة في توزيع ميزانية الدولة.

أهداف البحث: -

- التعرف على مدى تأثير الحرب على غزة عام ٢٠١٤ على الاقتصاد الإسرائيلي.
- التعرف على مدى تأثير المقاومة على العلاقات الاقتصادية الخارجية لإسرائيل.
- التعرف على مدى تأثير المقاومة في توزيع ميزانية الدولة.

منهجية البحث: -

منهجية البحث كيفي، استخدم الأسلوب الوصفي.

مصطلحات:

(BDS): حركة المقاطعة وسحب الاستثمارات والعقوبات : هي حركة حقوق انسان ذات قيادة و مرجعية فلسطينيين . فهي ليست حزبا سياسيا، ولا حركة (أيدلوجية) تعتمد على الجهود الطوعية للأفراد والمؤسسات المؤيدة لحقوق الانسان [١].

حملة الجرف الصامد: الاسم الذي أطلقته اسرائيل على حملتها العسكرية على قطاع غزة بتاريخ (٢٠١٤\٧\٨)، واستمرت ٥١ يوما، أطلقت عليها الفصائل اسماء اخرى مثل (العصف المأكول) و(حجارة السجيل) استشهد فيها قرابة ٢٢٠٠ فلسطيني وقتل (٧٢) اسرائيلي [٢].

خطة كيلا: اقرت خطة كيلا في مطلع الألفية بهدف تخفيض نفقات الجيش الاسرائيلي، وتقليص ميزانيته لخدمة اغراض مجتمعية. وتضمنت الخطة بتقليص عدد الجيش النظامي بنسبة (٢٠٪) وخفض مدة الخدمة الاجبارية ل (٢٠٪) من الجنود، وتقليص في التدريب العسكرية، وتفصيلات اخرى [٣].

خطة كيشت: بعد تسلم (دان حلوتس) رئاسة هيئة الأركان العامة في حزيران ٢٠٠٥ أجرى بعض التغييرات على خطة كيلا تحوي أكبر اعادة هيكلة للجيش الاسرائيلي في تاريخه. كان المفترض أن تنفذ الخطة خلال مدة أقصاها ٢٠١٢ الا ان حرب لبنان الثانية حالت دون انجازها [٤].

خطة تيفن: وتسمى خطة التسليح الخمسية ومداها (٢٠٠٨ _٢٠١٢) تركزت على تطوير القوات البرية وزيادة حجمها في إطار الدروس والعبر المستفادة من حرب لبنان (٢٠٠٦) تشير الخطة الى انشاء فرقتين مدرعتين، ولواء مشاة احتياطي جديد، واستئناف انتاج مدرعة المركفاة، وتزويد الجيش بعدد من ناقلات الجند الجديدة (نمر) وشراء معدات عسكرية وقتالية للقوات البرية دون اهمال القوات الجوية والبحرية من المشتريات، وتبلغ موازنة الخطة (٣٠) مليار شيكل [٥].

---

(١) مجلة الدراسات الفلسطينية، العدد ٩٩ , السنة ٢٠١٤ , عمر البرغوثي حركة مقاطعة اسرائيل ص٢٠.
(٢) ويكيبيديا الموسوعة الحرة، الحرب على غزة ٢٠١٤.
(٣) دليل اسرائيل العام ٢٠١١, كميل منصور، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ص ٦١٧.
(٤) دليل اسرائيل العام ٢٠١١ , نفس المصدر، ص ٦١٨.
(٥) المؤسسة العسكرية الاسرائيلية، جوني منصور وفادي نحاس، مركز مدار , ٢٠٠٩, ص ٣٣٧.

مقدمة ...

في (٢٠١٤\٧\٨) شن الجيش الاسرائيلي حملة عسكرية واسعة على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة استمرت واحد وخمسون يوما. استخدم الجيش فيها بحسب اعترافه معظم وحداته وقطاعاته والكثير من معداته العسكرية ووسائله القتالية. وقصف القطاع بوابل كثيف من الذخائر على اختلاف أنواعها وأحجامها. فارتفعت بذلك تكلفة هذه الحملة لتكون الحملة الاكثر تكلفة من بين الحملات التي شنها الجيش في اعوامه الماضية.

في ذات الوقت قصفت المقاومة الفلسطينية المدن الاسرائيلية ومستوطناته بآلاف الصواريخ والقذائف الامر الذي ادى الى أضرار اقتصادية لدى اسرائيل، نتيجة الاصابات المباشرة، او نتيجة شلل بعض القطاعات جراء القصف المتواصل في منطقتها، وتباطؤ قطاعات اخرى، او حتى بسبب تكلفة الاجراءات الامنية والوقائية التي قامت بها الحكومة الاسرائيلية لحماية الجبهة الداخلية من خطر الصواريخ ومضاعفاتها.

ومع استمرار الحرب لفترة طويلة " نسبيا "، ومع وجود تغطية اعلامية جعلت الحدث حياً في جميع دول العالم، وما ينتج عن ذلك من تأثيرات، ومع ارتباط الاقتصاد الاسرائيلي _جزئيا_ بالاقتصاد العالمي كونه اقتصاد حر يملك استثمارات داخلية وخارجية، فإن تداعيات الحرب الاقتصادية باتت تتسع عن منطقة الجنوب الذي اصابته صواريخ المقاومة. ولا تتوقف عند حدود "الدولة" بل وتطال شركات وأعمال خارجية ترتبط بإسرائيل.

ومع الاتساع المكاني كان اتساع زماني، فبالرغم من ان الحرب استمرت خمسين يوما إلا ان التأثيرات الاقتصادية امتدت لمدىً ابعد من ذلك، لتصبح هناك أضرار على المدى المتوسط بحسب بعض خبراء الاقتصاد.

وقد كان لحملة الجرف الصامد وما رافقها من مشاهد وأحداث دورا في دفع أنشطة اخرى تؤثر سلبا على الاقتصاد الاسرائيلي. اهمها حملات المقاطعة وسحب الاستثمارات والعقوبات (bds)، والتي تلقت دفعة قوية اثناء الحرب على غزة.

فإن اضفنا الى هذه الحملة حملات ومعارك وحروب أخرى متواصلة، فإن هذا التراكم والتكرار يزيد من حجم التأثير على الاقتصاد [٦].

ورغم كل ما تقدم، فان احدا لا ينسى ان الاقتصاد الاسرائيلي قوي متماسك، ويعتمد على دعائم كثيرة ومتنوعة، وقد كيّف نفسه على مواجهة الصدمات والأحداث. ولذا فإن حملة كحملة الجرف الصامد بما حوته من تكاليف لا يمكن لها ان تسقطه، أو أن توجه له الضربة القاضية انما ستتسبب له بأضرار من الحجم الذي يمكن استيعابه.

---

(٦) نفذ جيش الاحتلال في السنوات الماضية سلسلة من الحملات والعمليات العسكرية الضخمة، وأبرزها: السور الواقي ٢٠٠٢ , طريق الاصرار ٢٠٠٢ , قوس الغيم ٢٠٠٤ , أيام التوبة ٢٠٠٤ ,المطر الأول ٢٠٠٥, أمطار الصيف ٢٠٠٦ , الرصاص المصبوب ٢٠٠٨ , عمود السحاب ٢٠١٢.

لمحة تاريخية ...

جاءت الموجة الاولى من موجات المقاومة الشعبية نهاية العام ١٩٨٧ بعد أن دخل الاقتصاد الاسرائيلي في مرحلة الاصلاح، والتي استطاع فيها التعافي من حالة التضخم والكساد التي عانى منها طويلاً، ولم ينقذه منها الا الدعم الأمريكي وبرنامج اصلاح وضعته حكومة وحدة وطنية (اسرائيلية) شمل ثلاث نقاط هي: خفض كبير في الانفاق الحكومي وقبول الهستدروت خفض أجور العمال، وقبول الشركات الرأس مالية خفض الارباح. حقق البرنامج الاصلاحي نجاحا كبيرا بالنسبة الى مشكلة التضخم، فبينما كان معدل ارتفاع الاسعار سنويا ١٩٥ % في الفترة (١٩٨١_١٩٨٥)، انخفض الى ١٨٪ في السنوات (١٩٨٦_١٩٩٠)، كما تراجع حجم العجز في ميزانية الحكومة ١٪ من الناتج القومي الاجمالي بعد ان كان قد وصل الى ١١٪ قبل تطبيق البرنامج، وشملت عودة للنمو عبر فورة اقتصادية عامة [٧].

"الا ان هذه الفورة توقفت عام (١٩٨٩) بفعل الانتفاضة الاولى، وما أحدثته من إرباك للاقتصاد الاسرائيلي، اضافة الى خلل السياسة النقدية للحكومة "[٨].

في العقد الاخير من الألفية الثانية تدفقت على فلسطين موجات الهجرة الروسية التي لم تشهد لها مثيلا منذ الخمسينات، مما زاد في رأس المال المادي والبشري بشكل هائل.. تمكنت "اسرائيل" على أثرها من اقتراض عشرة مليارات دولار بضمانات امريكية [٩].

وفي ذات المرحلة كانت العملية السلمية التي انطلقت من مدريد الى اوسلو، فأعطت اسرائيل دفعة اقتصادية مميزة، وفتحت اماها الاسواق العالمية. فكان هذا العقد عقد ازدهار للاقتصاد الاسرائيلي، وارتفاع مستوى معيشة الفرد.

عانى الاقتصاد الاسرائيلي مطلع الالفية الثالثة من اضطراب تسببت به انتفاضة الاقصى، وأثرت عليه قرابة ثلاث سنوات، ليعاود استقراره وتقدمه منذ العام (٢٠٠٤) بعد أن وضعت الانتفاضة أوزارها. ورغم تأثره وتعثره ببعض الاحداث الامنية والسياسية كحرب لبنان الثانية (٢٠٠٦)، ثم الحملات العسكرية على قطاع غزة. اعوام (٢٠٠٨_ ٢٠٠٩) و (٢٠١٢) و (٢٠١٤)، الا انه بقي اقتصادا ناميا قوياً.

في هذه السنوات تأثر الاقتصاد الاسرائيلي بكافة قطاعاته، بدءاً من الناتج المحلي. وصولاً الى كافة فروعه , ففي نهاية العام ٢٠٠٠ ومطلع العام ٢٠٠١ , فقد فرع السياحة ٥٥٪ من قيمته المضافة المتراكمة , وفقد فرع التصدير للمناطق المحتلة ٦٥٪ من قيمته المضافة , وتضرر فرع البناء في نفس الفترة بنسبة ١٠٪ من قيمته المضافة , كما تسببت بأضرار في سوق التجارة أثناء العام (٢٠٠١) بنسبة ٨٪ , وفروع الخدمات بنسبة ٨٪ , وانخفض الإنتاج الصناعي في مجال التكنولوجيا في الفترة من أكتوبر ٢٠٠٠ إلى يوليو ٢٠٠١ ١٣,٥٪ , وأدوات النقل ٣٨٪ , وأجهزة الاتصال ١١٪ , وبالتالي فان

---

(٧) تطور الاقتصاد الاسرائيلي ١٩٤٨-١٩٩٦ , نبيل السهلي، صفحة ٢٠.
(٨) دليل اسرائيل العام ٢٠١١ , مصدر سابق، صفحة ٥٤٨.
(٩) دليل اسرائيل العام ٢٠١١ , مصدر سابق، صفحة ٥٤٨.

التضخم ارتفع ليصل إلى ٥,٣٪ بعد أن كان قريباً من الصفر, وعجز الموازنة الى ٢٪ بعد أن كان ٦,٦% [١٠].

في العام ٢٠٠٢ استمر التأثير على الناتج المحلي وفروع الاقتصاد بصورة أدخلت اسرائيل في ركود اقتصادي حتى بلغت الاضرار بشكل جذري شرائح عديدة، بعد ان بدأ التأثير على السياحة والتصدير الاسرائيلي الى المناطق المحتلة انتقل الى وصول العمال الفلسطينيين الى عملهم في اسرائيل بشكل منتظم. ثم توسع التأثير الى مجالات اخرى في مقدمتها الاستثمار والاستهلاك الخاص. ومع تزايد مصروفات اجهزة الامن المختلفة وتزايد العجز الحكومي ألزمت الحكومة باتخاذ خطوات أكثر صعوبة وفي نهاية الأمر بلغت تقديرات الخسائر بقيمة تزيد عن ٣٪ من الناتج القومي سنوياً [١١].

استمرت الخسائر الاقتصادية في عام ٢٠٠٣ بقيمة قريبة من السنة الماضية. إذ إن التقديرات كانت تشير الى خسارة سنوية تقدر ب ٣٢٪ الى ٣٨٪ من الناتج القومي، أي أن مجموع الخسائر المتراكمة للناتج القومي حتى نهاية (الربع الثالث) من العام ٢٠٠٣ زاد عن (١٢٪) [١٢].

وقد وضعت المؤسسة العسكرية الاسرائيلية عدة خطط لمواجهة الأحداث والأخطار القائمة كخطة "كيلا" ثم "كيشت" ثم "تيفن" وكل هذه الخطط والمشاريع احتاجت إلى المزيد من الموازنات، مما ساهم في رفع موازنة الجيش سنوياً.

أحدثت **حرب لبنان الثانية** عام ٢٠٠٦ أضراراً جمة، وخسائر اقتصادية فادحة على المستويين الفردي و(القطري) الاسرائيلي. وقد بلغت تقديرات خسائر الحرب (٢٥) مليار شيكل موزعة على النحو التالي : (٧,٥) مليار شيكل مصاريف الامن المباشرة , (٦) مليار شيكل أضرار اقتصادية مباشرة وغير مباشرة , فقدان ١٦٪ من الناتج القومي أي قرابة (٩) مليار شيكل , منها مليارين ضرائب بالإضافة الى (٢) مليار شيكل ثم توزيعها على خدمات الاسعاف و الاطفاء وغيرها , وقد اشارت تقديرات وزارة المالية وبنك اسرائيل الى ان نسبة النمو للعام ٢٠٠٦ نقصت من ٥,٥٪ الى ٣,٨٪ , وانخفضت مؤشرات الاسهم الرئيسية بنسبة ٨٪ أقل مما كانت عليه قبل الحرب . وأسعار أسهم الشركات هبطت ١٥٪ وكان الضرر الاكبر على البنوك المتأثرة [١٣].

اتخذت الحكومة جملة قرارات لمواجهة الخسائر. فقد صادقت على تقليص (٢) مليار شيكل من ميزانية الوزارات (باستثناء الصحة والرفاه والسلطات المحلية والامن) وكذلك ايقاف المشاريع طويلة الامد بمقدار مليار شيكل وزيادة حجم الانفاق في ميزانية ٢٠٠٦ من ٩٨٪ الى ١٠٢٪، والتعديل على الخطط التي وضعتها لميزانية عام ٢٠٠٧ , وقد قام وزير المالية بفرض ضرائب جديدة لتمويل الحرب [١٤] .

---

(١٠) قناة الجزيرة الفضائية، برنامج بلا حدود، عبد الوهاب المسيري , ٢٠٠٢\٢\١٦.
(١١) الاقتصاد الإسرائيلي.. النشأة، البنية، السمات الخاصة , ٢٠٠٥, حسام جريس، مدار، صفحة (٢٣٢).
(١٢) الاقتصاد الإسرائيلي.. النشأة، البنية، السمات الخاصة، نفس المصدر، صفحة (٢٢٩-٢٤٢).
(١٣) تقرير مدار الاستراتيجي , ٢٠٠٧ , المشهد الاقتصادي، حسام جريس، صفحة ١٢٠-١٢٢.
(١٤) مجلة قضايا اسرائيلية، العدد ٢٣ , سنة٢٠٠٦ , الاقتصاد الإسرائيلي والحرب، حسام جريس، صفحة (٥٥).

تعرض الاقتصاد الاسرائيلي عام ٢٠٠٩ لعدة احداث اثرت عليه، بدءاً من الأزمة الاقتصادية العالمية التي بدأت عام ٢٠٠٨ , مرورا **بحملة الرصاص المصبوب** [١٥] على قطاع غزة والتي بدأت في (٢٠٠٨\٢١\٢٨) واستمرت (٢٣) يوما، بالإضافة الى الانتخابات وما يترتب عليها من تكاليف.

وقد سجل هذا العام التضخم المالي ارتفاعا ملحوظا. وبلغ جدول غلاء المعيشة نسبة هي الاعلى منذ عشر سنوات , وارتفع العجز في الميزانية ليصل الى ٦٪ بعد ان كان الهدف الاصلي ١٪ , وارتفعت نسبة البطالة من ٦٣٪ ال ٧٩٪ الا ان ذلك عائد الى جميع الاسباب التي ذكرناها في الحرب احداها , وقد كانت احدى اثار الحرب على غزة وقبلها الحرب على لبنان زيادة الطلب الاسرائيلي على التسليح , وصرف مبالغ اضافية على الانشطة الامنية , فعقدت صفقات عسكرية ضخمة , واجريت اكبر مناورات عسكرية داخلية في تاريخ الدولة , وبالعموم كان تأثير هذه الجولة من الحرب محدودا على الاقتصاد الاسرائيلي نظرا لمحدودية قدرات المقاومة في ضرب العمق الاسرائيلي , او تنفيذ اعمال عسكرية فارقة ومؤثرة على صورة الاقتصاد [١٦].

جاءت **حملة عمود السحاب** [١٧] **عام ٢٠١٢** على قطاع غزة قصيرة في مدتها سبعة ايام مما جعل تأثيرها على الاقتصاد الاسرائيلي محدود، الا انها تركت اثار سلبية كونها حلقة في سلسلة الاستنزاف المتواصلة من الحملات والانتفاضات والحروب والاحداث السياسية والعسكرية.

زادت التكلفة المباشرة للحرب عن (٣) مليار شيكل _معظمها نفقات عسكرية أكثر من (٢) مليار , فقد جند الجيش الاسرائيلي قرابة (٧٥) الف جندي احتياط , اضافة الى استخدام مكثف للذخائر طوال ايام الحملة .وتكاليف عسكرية اخرى , ومن ضمن التكلفة المباشرة للحرب التعويضات التي قدمتها الحكومة الاسرائيلية للمتضررين التي بلغت (٩٥٠) مليون شيكل , اما التكلفة غير المباشرة فأبرزها انخفاض الناتج المحلي قرابة (٠,٣٪) أي (١,٨)مليار شيكل ، ومعه انخفاض في مداخيل الضرائب وقد تأثر فرع السياحة الخارجية أكثر غيره ، إذ ألغى مئات الآلاف رحلاتهم إلى إسرائيل بعد الحملة ، وقد ذكرت التقارير أن خسائر السياحة بلغت (٩٠٠) مليون شيكل [١٨].

(١٥) الرصاص المصبوب هو الاسم الاسرائيلي للحملة، بينما أطلقت عليها المقاومة اسم (حرب الفرقان).
(١٦) تقرير مدار الإستراتيجي , ٢٠١٠ , المشهد الاقتصادي، حسام جريس، صفحة (١٥٥-١٦٥).
(١٧) عمود السحاب هو الاسم الاسرائيلي للحملة، بينما أطلقت عليها المقاومة اسم (حجارة السجيل).
(١٨) تقرير مدار الإستراتيجي ,٢٠١٣ , المشهد الاقتصادي، حسام جريس.

الفصل الأول: حملة الجرف الصامد.. " حرب العصف المأكول"

أولاً: الاثار المباشرة للحملة ...

تعتبر حملة الجرف الصامد من الحملات الاكثر كلفة بالمقارنة بالحملات السابقة[١٩]، وقد تأثرت قطاعات واسعة بالحرب بنسب متفاوتة، اكثرها السياحة، لكنها ليست الوحيدة، فالصناعة والتجارة والزراعة تأثرت كذلك، ولم تسلم البنوك والبورصة، وتأثرت سلطة الضرائب وبالتالي الناتج المحلي، بالإضافة الى ذلك كله كانت الاضرار المباشرة بالممتلكات، والتكلفة المباشرة للعمل العسكري، لترتفع التكلفة الاجمالية للحرب إلى معدلات غير مسبوقة في مثل هذه الحملات.

١_التكلفة العسكرية:

تشكل التكلفة العسكرية أبرز معالم تكلفة الحرب، فهي الاعلى صوتا ' والاكثر وضوحا، جنود وطائرات ودبابات وقنابل، وكل ذلك يعني اموالا متدفقة، وتكلفة يومية.

وعند الحديث عن التكلفة العسكرية للحملة من المفيد ان نقدم بعض الارقام، فقد شارك في الحرب (**٨٢٢٠٠**) جندي احتياط، وهو أكبر عدد جنود يشارك في حرب للجيش الاسرائيلي منذ حرب (١٩٧٣)[٢٠]. هذا فضلا عن الجنود النظاميين (علما أن الجيش الاسرائيلي يملك قرابة (١٥٠) ألف جندي في سلاح المشاة بكافة تشكيلاته، و (٥٥) ألف جندي في سلاح الجو، وعشرة آلاف جندي في البحرية[٢١]. وشارك في الحملة أكثر من ألف ناقلة جند، وبضع مئات من دبابات المركفاه بمختلف أجيالها، وعدد غير معلن من اسراب الطائرات المقاتلة، والعمودية والطائرات بدون طيار.

إضافة الى (١١٤٧) سيارة عسكرية، و (١٠٧٢) حافلة لنقل الجنود، وقد نفذ الجيش قرابة (٦٠٠٠٠) غارة جوية غير (طلعات) الاستكشاف والحماية والمناورة، وأطلقت مدفعيته قرابة (٦٠) ألف قذيفة واعترضت القبة الحديدية (٧٣٣) صاروخ، وأطلقت منصات صواريخ تموز الذكية (٢٠٠) صاروخ موجه، وأطلق الجنود (٤٨) مليون رصاصة[٢٢]. اضافة الى استخدام محدود لصواريخ (باتريوت) ومضادات (معطف الريح).

فإن علم أن تكلفة صاروخ تموز الذكي قرابة (١٤٠) ألف دولار، والقبة الحديدية أكثر من (٥٠) ألف دولار، وصاروخ باتريوت أكثر من مليون دولار[٢٣]، وساعة طيران طائرة بدون طيار ٥٧٠٠ شيكل، وساعة طيران الطائرة العمودية (١٩) ألف شيكل، وكل طلعة لسلاح الجو تكلف قرابة (٥٠) ألف شيكل

---

(١٩) صحيفة يديعوت أحرونوت (٢٠١٤\٨\٦)
(٢٠) القناة الثانية نشرة الثامنة مساءً، (٢٠١٤\٧\٣١).
(٢١) دليل اسرائيل العام ٢٠١١ , مصدر سابق، صفحة (٦٢٣-٦٢٨)
(٢٢) صحيفة هآرتس (٢٠١٤\٨\٢٩)
(٢٣) صحيفة هآرتس (٢٠١٤\٧\١٦)

باستثناء القنابل المستخدمة، وأن كل جندي يكلف يومياً قرابة (٦٠٠) شيكل يشمل الطعام والمأوى والزي ...، وأن تكلفة القذائف التي تسلمها الجيش خلال الحرب وصلت إلى ١,٣مليار شيكل [٢٤].

فقد ذكر وزير الحرب الإسرائيلي في مؤتمر اقتصادي أن الإنفاق العسكري المباشر لعملية الجرف الصامد زادت تكلفتها عن (٩) مليارات شيكل، وكشف ضابط إسرائيلي رفيع المستوى النقاب عن أن التكلفة اللوجستية والتي تتضمن العتاد والغذاء تزيد يومياً عن ١٥ مليون شيكل، وهذا لا يشمل قيمة التعويضات عن أيام خدمة الجنود الاحتياط، أو قطع غيار العتاد أو تكلفة تشغيل المعدات القتالية أو الغارات اليومية [٢٥]. وأظهر تقرير احصائي اقتصادي اسرائيلي تحت عنوان "صيف لا ينسى في اسرائيل" أن الخسائر التي لحقت بالمؤسسة الأمنية الإسرائيلية بلغت ٩ مليارات شيكل، وأن الجيش بحاجة لتعويض هذه الخسائر ب ١٠ مليارات شيكل بجانب ميزانية أخرى ب ١٢ مليار شيكل لتعويض خسائر استدعاء الاحتياط [٢٦].

٢_ قطاع السياحة:

مني قطاع السياحة بالنصيب الأكبر من الخسائر الاقتصادية التي نتجت عن الحرب، فقد تعطل هذا القطاع بصورة شبه كاملة، إذ انخفضت نسبة اشغال الغرف الفندقية إلى ٣٠٪ بدلاً من ١٠٠٪ كما هو الحال في هذه الفترة من كل عام، وتراجعت السياحة الداخلية بنسبة ٨٠٪ [٢٧]. ومن بين (٦٠٠) ألف سائح كان ينتظر قدومهم في الرحلات المنظمة في الفترة الواقعة ما بين تموز ولغاية عام ٢٠١٤ تراجعت هذه الأرقام إلى (٣٠٠) ألف سائح فقط [٢٨]. وقد وصف وزير السياحة الإسرائيلية (عوزي لانداو) في تصريح له هذا التراجع ب "الضربة الهائلة للسياحة" التي أثرت على الاقتصاد الإسرائيلي وزادت من حدة تباطؤه [٢٩].

وقد ذكرت صحيفة (ذي ماركر) الاقتصادية المتخصصة أن قطاع السياحة مني بخسائر بلغت نحو ٦٥٠ مليون دولار أي قرابة ٢,٣ مليار شيكل، وأن هذه الحالة والتأثير سيمتد حتى الربع الأول من العام المقبل [٣٠].

وقد اعتبر (أوري كيس) مدير عام شركة (يسرئير) ان الحرب الاخيرة على غزة ضربت الموسم السياحي الاسرائيلي لهذا العام في مقتل، حيث انها جاءت في ذروة الموسم السياحي "... نحن نجد أنفسنا في احدى الازمات الاشد والاكثر تحديا التي شهدها القطاع ". وقال مدير عام شركة الطيران الاسرائيلي (العال) ديفيد ميمون " ان حركة السياحة الى اسرائيل تكاد تكون متوقفة " وقد توجه مدراء شركات الطيران (العال) و (يسرئير) و (أركير) الى إيرادات المواصلات والمالية والاقتصادية والسياحة

---

(٢٤) صحيفة هآرتس (٢٠١٤\٨\١٥)
(٢٥) صحيفة معاريف (٢٠١٤\٨\١٥)
(٢٦) العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات , ٢٠١٥ , ص ٨٤.
(٢٧) العدوان على غزة يرفع العجز الإسرائيلي إلى ٣٥ مليار شيكل، وكالة فلسطين اليوم الإخبارية، (٢٠١٤\٩\١٨).
(٢٨) وكالة أخبار (جي تي أي، (٢٠١٤\٨\١٢).
(٢٩) صحيفة ذي ماركر، ملحق صحيفة هآرتس الاقتصادي، (٢٠١٤\٩\١٠).
(٣٠) موقع قناة الجزيرة، نقلا عن صحيفة ذي ماركر، ملحق صحيفة هآرتس الاقتصادي، (٢٠١٤\٧\٢٨)

بغرض المساعدة والتعويض لقطاع الطيران الاسرائيلي الذي تضرر بشكل كبير، وكانت وزارة السياحة قد اعلنت انها ستقوم بتعويض (٢٩) شركة طيران مما مقداره (٨٠) مليون شيكل. [٣١]

وكانت الضربة الكبرى التي تلقاها قطاع الطيران , وتأثر بها قطاع السياحة وعموم الاقتصاد الاسرائيلي هي سقوط صاروخ (M75) من صواريخ المقاومة الفلسطينية في محيط مطار (بن غوريون) , والذي وصفه المسؤولون ووسائل الاعلام بأنه " سابقة امنية خطيرة " وقال (مارك فيلدمان) المدير التنفيذي لشركة (Zion Tours) ومقره القدس ل (ميديا لاين) " ان إلغاء الرحلات الجوية الى اسرائيل كانت بمثابة كارثة للبلاد ... , هذا أسوأ حدث للسياحة منذ ٢٠٠١/٩/١١" [٣٢] وقد أدى هذا الحدث والذي حصل في (٢٠١٤/٧/٢٠) الى وقف (٣٥)شركة طيران عالمية رحلاتها الى اسرائيل , واولها هيئة الطيران الفدرالية الامريكية [٣٣]. الامر الذي دفع رئيس الوزراء الاسرائيلي الى مناشدة رئيس الخارجية الامريكي (جون كيري) لإقناع شركات الطيران الامريكية بالعدول عن قرارها.

وتأتي خطورة وحساسية هذه الضربة كونها كشفت عن هشاشة الامن الاسرائيلي. وعدم قدرته على حماية منشآته الحساسة فمطار بن غوريون هو المطار الرئيسي والوحيد القادر على استيعاب حركة الطيران التجارية والسياحية الضخمة المسافرة من والى البلاد. وقد ذكرت صحيفة (فايننشال تايمز) في تقرير لها " ان حركة حماس استطاعت ضرب اسرائيل في الصميم _صحيح ان نصر حماس لم يدم طويلا، حيث اعلنت بعض الشركات عن استئناف رحلاتها الا ان هذه الكارثة سلطت الضوء على ضعف الاقتصاد الاسرائيلي، وان الجولة الحالية لها تداعيات اقتصادية اوسع نطاقا مما يتخيل البعض [٣٤].

وقد اعتبر هذا الحدث بمثابة حصار جوي على اسرائيل، نقلت صحيفة (ذي ماركر) الاقتصادية نقلا عن مسؤولين في وزارة المالية قولهم " ان حصاراً جوياً على اسرائيل يمس بصورتها كدولة عالمية منفتحة اما الامام الاعمال التجارية في جميع العالم ... ومن شأنه ان يحول صورتها الى دولة خطيرة على الاعمال، لان انعدام اليقين فيها أكثر مما ينبغي [٣٥]. سيما أن الحدث جاء متزامنا مع اسقاط الطائرة الماليزية فوق اوكرانيا.

هذه المخاطر دفعت اسرائيل الى اتخاذ المزيد من الاحتياطات الامنية، وجعلتها تأخذ كل تهديد على محمل الجد، حتى أنها اعلنت حالة التأهب القصوى في مطار بين غوريون عقب تهديدات المقاومة بقصف المطار ' وقامت بمنع الطائرات من التحليق جنوب البلاد ... وألغت عدة دول رحلاتها الى اسرائيل بسبب التهديدات، ومنها قبرص وسلوفاكيا، يذكر ان سلطات المطارات الاسرائيلية حددت مسارا واحدا لإقلاع وهبوط الطائرات القادمة الى اسرائيل ' وذلك لفتح المجال الجوي اما سلاح الجو الاسرائيلي الذي يغير على قطاع غزة. وخشية أن تصيب صواريخ القبة الحديدية الطائرات المحلقة بطريق الخطأ.

---

(٣١) صحيفة معاريف، (٢٠١٤\٩\١٥).
(٣٢) صحيفة القدس (٢٠١٤\٧\٢٥).
(٣٣) تكلفة الحرب الإسرائيلية على غزة، نعيمة أبو مصطفى.
(٣٤) صحيفة القدس (٢٠١٤\٧\٢٥) نقلاً عن صحيفة (ذي فايننشال تايمز).
(٣٥) صحيفة هآرتس، ملحق ذي ماركر، (٢٠١٤\٨\١).

"كما تكبدت الرياضة خسائر فادحة واضطرت فرق اسرائيلية تلعب ضمن منافسات أوروبية لاستضافة الفرق المنافسة في قبرص بدلا من "إسرائيل", ما يعني أن الفرق اضطرت لدفع الأموال للفنادق ولأصحاب الملاعب , إضافة للكلفة التي تكبدتها هذه الفرق بسبب نقل الجماهير وتوفير أماكن لهم, في حين تعطل الدوري الإسرائيلي في ٦٠٪ من المدن وبدأ تعويض الفرق الرياضية بمبلغ ٨٩٠ ألف شيكل ,وخسر المنتخب الإسرائيلي لكرة السلة الكثير من الأموال بعد أن فقد الجماهير التي كانت ستشتري ملايين التذاكر لحضور مبارياته في تصفيات بطولة الأمم الأوروبية, حيث اضطر المنتخب الإسرائيلي لخوض مبارياته في قبرص أمام عدد قليل من الجمهور بدلاً من أن تكون في "إسرائيل" أمام عشرات الآلاف من الإسرائيليين الذين يعودون بالفائدة على المنتخب, مشيراً إلى أن اللعب خارج "إسرائيل" زاد من نفقات المنتخب بسبب رحلات الطيران واستئجار القاعات الرياضية والفنادق وغيرها" [٣٦].

٣- قطاع الزراعة ...

واجه قطاع الزراعة ازمة اثناء الحرب من جهتين، الاولى ناتجة عن الاعمال العسكرية في الجنوب، والتي طالت مئات الاف الدونمات ' والثانية في التسويق، وما تعرض له من حصار عبر المقاطعة داخل فلسطين وخارجها وسنفرد له حديثا في فصل لاحق.

فقد تضررت الزراعة في الجنوب بشكل مباشر, ويكاد يكون الضرر يقتصر على تلك المنطقة , إذ انها كانت مسرحا للقتال فقد داست الدبابات الحقول المزروعة في محيط غزة , وانقطعت الكثير من منظومات الري والكهرباء ' وسقطت الصواريخ وقذائف الهاون على تلك المناطق بكثافة وقد وصف رئيس مجلس "شاطئ اشكل " هذه الحالة في لقاء له مع يديعوت " الزراعة في الجنوب صعبة بسبب الحرب , (١٥٠) الف دونم زراعي في منطقتنا لم يصل عمالها اليها والكهرباء تنقطع مراراً , ومئات الابقار ماتت , والحقول تحت جنازير الدبابات , والثمار الناضجة تلفت لأن أحدا لا يستطيع الوصول اليها[٣٧] , و مما زاد في صعوبة الوضع انه في اعقاب مقتل العامل التايلندي أحدث الحكومة التايلندية قرارا بمنع العمال التايلنديين من العمل في مناطق الجنوب , وقد أكد رئيس مجلس (شاطئ اشكلول) أن ٧٠٪ من العمال التايلنديين تركوا العمل في الجنوب [٣٨]....

٤- قطاع الصناعة:

تأثر قطاع الصناعة بالحرب كما تأثر غيره من القطاعات، فقد قدرت الخسائر في هذا القطاع ب١,٢ مليار شيكل، فقد كانت هناك معوقات عرقلت وصول العمال إلى أماكن عملهم الأمر الذي أدى إلى انخفاض معدل الإنتاج بنسبة ٢٠٪, وقد انخفضت واردات مدخلات المواد الخام إلى ٢,٢٩٪ فيما انخفضت صادرات السلع إلى ٢,٣١٪, وتم تقديم ٣٠٨٨ طلب تعويض عن الأضرار التي لحقت

---

(٣٦) العدوان الاسرائيلي على قطاع غزة، رئيس التحرير د. محسن صالح، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، صفحة ٨٦.

(٣٧) صحيفة يديعوت أحرونوت (٢٠١٤\٨\٥).

(٣٨) قناة اسرائيل الثانية، نشرة الثامنة مساءً , ٢٠١٤/٧/٢٣.

بأصحاب المصانع، حيث دفع أكثر من ٢٠ مليون شيكل لأصحاب المصانع التي تضررت بشكل مباشر، ومن المقرر دفع تعويضات أخرى للمتضررين بشكل غير مباشر [٣٩].

٥- قطاع التجارة ...

يتبع التراجع في قطاع الصناعة تراجع في قطاع التجارة بفروعها داخليا وخارجيا. فقد ادت الحرب الى ان تغلق المؤسسات والمحال التجارية ابوابها في وسط البلاد وحولها بشكل متكرر، اضافة الى خشية الناس النسبية من الخروج للتسوق او التجول بعيدا عن الملاجئ والمناطق المحصنة. كل ذلك جعل حركة التجارة في تراجع ظاهر. وقد اعلنت القناة الاسرائيلية الثانية مع الايام الاولى للحرب ان (٢٤) ألف مشروع صغير يتضرر بنسب متفاوتة مع استمرار الحرب كل يوم [٤٠].

هذا التباطؤ شمل معظم الاسواق، فقد شهد سوق العقارات جموداً أثناء فترة العدوان فلم تشهد مدن الجنوب أي عملية شراء أو بيع للعقارات [٤١]. وبحسب دائرة الاحصاء المركزية الاسرائيلية فقد شهد قطاع التخزين والتصدير تراجعاً بقيمة ١٧,٨٪، وقطاع التجارة بالجملة انخفاضاً بقيمة ١٠,٨٪، وقد تراجع الناتج التجاري ١,٤٪ في فترة الحرب [٤٢].

٦- البنوك والبورصة ...

خفض البنك المركزي نسبة الفائدة من ٥٪ الى ٠,٥٪ ليصل الى ادنى مستوياته على الاطلاق، وقد ذكرت محافظ البنك المركزي في اسرائيل (كارنيت فلوج) أسباب التخفيض، وقالت ان القتال في غزة دفع لتخفيض اضافي للفائدة، لكن لا شك اننا نشهد تباطؤاً في النشاط شهدنا ذلك في الربع السابق من العام، وذلك في الاساس بسبب تباطؤ الاقتصاد العالمي وتراجع الطلب في الأسواق الرئيسية، يضاف إلى ذلك تباطؤ جديد ناجم عن القتال [٤٣]. وقد علق الدكتور (حسين موسى اليمني / باحث في العلاقات الدولية الاقتصادية ورئيس قسم العلوم المالية والادارية في كلية قرطبة) على هذا التخفيض بالقول " إن ذلك دليل على قلة الاستثمارات الحادّ وبالتالي يأتي التخفيض لزيادة عملية الاقتراض وسحب الأموال الموزعة لزيادة الاستثمارات الاقتصادية [٤٤]."

اما البورصة فقد ذكرت الصحف العبرية ان مؤشر البورصة هبط خلال الايام العشرة الاولى للحرب (١٢٠) نقطة ورصدت صحيفة ذي فايننشال تايمز البريطانية في تقرير لها حول الخسائر الاسرائيلية حالة "بيع جماعي" للأسهم الاسرائيلية [٤٥].

---

(٣٩) تكلفة الحرب الاسرائيلية على غزة، نعيمة ابو مصطفى، صفحة ٦.
(٤٠) قناة اسرائيل الثانية , ٢٠١٤/٧/١٨ , نشرة أخبار الثامنة.
(٤١) صيف لا ينسى في إسرائيل، وكالة فلسطين اليوم الاخبارية، نقلاً عن موقع صحيفة يديعوت أحرونوت الالكتروني، (٢٠١٤\٧\٣٠).
(٤٢) تقرير مدار الاستراتيجي ٢٠١٥ , مصدر سابق، صفحة ١٩٠.
(٤٣) صحيفة يديعوت أحرونوت (٢٠١٤\٨\٢٦).
(٤٤) صحيفة القدس (٢٠١٤\٨\٢٨).
(٤٥) صحيفة القدس (٢٠١٤\٨\٢٣)

وبالنظر الى قيمة الشيكل الاسرائيلي نجد انه عانى من انخفاض متواصل في قيمته امام باقي العملات مع احداث الحرب، مما يعكس (هروب المستثمرين)، وشعور راس المال بعدم الثقة والامان خلال الفترة المقبلة.

٧- تكاليف اخرى ...

أبرز التكاليف التي تكبدها الاقتصاد الاسرائيلي هي انخفاض قيمة الناتج المحلي، والتي يتوقع ان تزيد عن ١٥٪ من مجموع الناتج أي قرابة (١٥) مليار شيكل حسب (دورون كوهن) مدير عام وزارة المالية وقد ركز في حديثه لصحيفة (ذي ماركر) ان سلطة الضرائب خسرت حتى ذلك التاريخ قرابة (٥) مليار شيكل[٤٦]. هذا التأثير متعدد الاسباب ومنها ما ذكرناه من خسارة في ايام العمل، وانخفاض في الانتاجية وخسارة في مداخيل الضرائب نتيجة انخفاض مستوى النشاط الاقتصادي واسباب عديدة اخرى غير متعلقة بالحرب وحدها.

ومن الخسائر المباشرة التي تكبدتها الدولة ما تدفعه من تعويضات للأطراف المتضررة، كصرف (١,٣) مليار لمن هم ضمن (٧) كم من قطاع غزة[٤٧]، واقرار (٢) مليار اضافية لمن هم ضمن (٤٠) كم من القطاع. اضافة الى مساعدات كثيرة على شكل مشاريع[٤٨]، و(١٠) مليار شيكل للجنود الذين تتضرروا اقتصادياً[٤٩]. ومن التأثيرات التي فتحت خلال الحرب ازدياد معدل البطالة من ٦,٢٪ (في شهر تموز) الى ٦,٤٪ في شهر آب من نفس العام. أي زيادة (٨٠٠٠) عاطل عن العمل بحسب المركز العام للإحصاء في إسرائيل[٥٠].

وخلاصة القول ان معظم القطاعات في اسرائيل تأثرت بالحرب، وإن بنسب متفاوتة. وبالرغم من عدم ورود ارقام نهائية في جميع المجالات الا ان الارقام الواردة في تقارير عديدة تشير الى ان التكلفة العسكرية بلغت (٩) مليارات شيكل بحسب تقدير وزارة الامن، وخسائر السياحة تفوق (٢) مليار شيكل، وقطاع الصناعة بأكثر من (١,٣) مليار شيكل وقطاع الزراعة بمئات ملايين الشواكل، اما قطاع التجارة فلم نجد فيه ارقاماً دقيقة، والناتج المحلي فقد تراجع ب (٣,%) بحسب بنك اسرائيل، بينما تذهب تقديرات بعض الاقتصاديين إلى (١,٧٪ - ٣,٤٪) من قيمة الناتج المحلي الاجمالي[٥١].

ونختم مع ما قاله (ستانلي فيشر) محافظ بنك اسرائيل المركزي السابق على ابواب الحرب. عن تأثير مثل هذه الاحداث على الاقتصاد الاسرائيلي: " انني على قناعة بانه في ظروف السلام سيكون بإمكان الاقتصاد الاسرائيلي ان ينمو بنسبة اعلى بكثير مما هي عليه اليوم، وان يكون اعلى بنسبة ٥٪ الى ٦٪ سنويا مما هي عليه[٥٢].

---

(٤٦) صحيفة هآرتس (٢٠١٤\٨\١٠).
(٤٧) صحيفة يديعوت أحرونوت (٢٠١٤\٩\١).
(٤٨) صحيفة يديعوت أحرونوت (٢٠١٤\٩\٢١) .
(٤٩) صحيفة يديعوت أحرونوت (٢٠١٤\٨\٤).
(٥٠) صحيفة يديعوت أحرونوت (٢٠١٤\٤\٢٣).
(٥١) تقرير مدار الاستراتيجي ٢٠١٥ , صفحة ١٩٠.
(٥٢) جهات الضغط والتأثير على دوائر صنع القرار في إسرائيلي، برهوم جرايسي، صفحة ٢٣.

اذاً سيصاحب الاقتصاد الاسرائيلي بعض الاثار السلبية الناجمة عن الحرب وتبعاتها لكنها ليست اثاراً حاسمة، الا انها لا تهمل خصوصا ان تراكمت ووجدت من يبني عليها.

ثانياً: عوامل استقرار الاقتصاد الاسرائيلي..

بالرغم من الهزات الكثيرة التي تعرض لها الاقتصاد الاسرائيلي، داخلية كالحروب والحملات والانتفاضات، والأزمات الذاتية وخارجية كالهزات الاقتصادية العالمية، الا انه يبقى اقتصادا متماسكا. بل ومتصاعدا متطورا، أزمات لا يكاد يخلو منها عام اقتصادي بما يفوق معظم دول العالم فما الذي يجعله يصمد أمامها وما هي السمات التي يتمتع بها وتتيح له مواجهتها؟؟

١- موارد الدعم الاستثنائي

إسرائيل تمتاز عن جميع دول العالم تقريبا بوجود موارد اقتصادية استثنائية يمكن الاعتماد عليها لديمومتها وجودتها، في بالإضافة إلى كونها دائمة كثيرة غير قابلة للاسترجاع، أي انها بغالبيتها تبرعات متعددة وأهمها:

أ- الولايات المتحدة الأمريكية:

والتي تبنّت دولة الاحتلال واعتبرتها كنزاً استراتيجياً وقضية متصلة بالأمن القومي الأمريكي فقدمت ولا زالت تقدم لها جميع اشكال الدعم المادي والمعنوي والسياسي بدرجة يصعب تفصيلها في هذه السطور.

فقد زادت الهبات المالية التي قدمتها لإسرائيل عن مئة مليار دولار على شكل منح مالية ومعدات عسكرية وهبات اقتصادية مختلفة وهو رقمٌ فارق ومؤثر في الاقتصاد الاسرائيلي. بدأت هذه الهبات منذ عشرات السنين، ومعها قدمت أمريكا القروض التي سرعان ما تحول الكثير منها إلى مساعدات.

وغطت أمريكا عبر المساعدات العسكرية جزءا من ميزانية واحتياجات الجيش الاسرائيلي، حتى أصبح السلاح الامريكي يشكل العمود الفقري لعتاد الجيش، بالإضافة إلى التصنيع الذاتي. ويزيد الدعم الامريكي السنوي لإسرائيل عن (٣) مليار دولار ليشكل هذا الدعم المصدر الاول من مصادر الدعم الاستثنائي الذي تحظى به اسرائيل [٥٣].

وللتدليل على أهمية هذا المصدر نشير إلى أن الأزمة الأخطر في تاريخ الاقتصاد الإسرائيلي ساهم في انقاذه منها مساعدات أمريكية طارئة بقيمة (مليار ونصف) دولار والتي ساهمت في تعافي الاقتصاد ومنحه الفرصة لإجراء تعديلات جوهرية ساهمت في انقاذه [٥٤].

---

(٥٣) موقع دنيا الوطن الالكتروني، المعونات الأمريكية لإسرائيل الأسباب والتجليات، رأفت حمدونة , ٢٠١٧/١/١٣ , تاريخ دخول الصفحة ٢٠١٧/٥/٥.

(٥٤) الاقتصاد الاسرائيلي، مصدر سابق، صفحة ٣٢.

ب- اليهودية العالمية:

التزمت اليهودية العالمية بتقديم الدعم المادي للدولة العبرية على شكل هبات وقروض متدفقة حتى احتلت موقعا ثابتاً في الحياة الاقتصادية لإسرائيل. وكان لها أثر كبير في مسيرة الاقتصاد الاسرائيلي.

فالهبات المجانية معلومة، اما الديون فهي سندات دين طويلة الاجل، تستحق السداد على الغالب بعد (١٢) سنة من تاريخ اصدارها، مع نسبة ارباح متدنية، وبالاطلاع على ارقام الرصيد التراكمي لصافي سنوات الدين ندرك اهميتها في بناء الاقتصاد منذ نشأته فقد تدرج هذا الرصيد من (٢٠٥) مليون دولار سنة ١٩٥٦ الى (٥٣٣) مليون دولار، ثم (٧١٩) مليون دولار عام (١٩٦٧) وقفز في العام (١٩٨٧)، ليصل الى (٨٨٧٩) مليون دولار [٥٥].

ج- التعويضات الالمانية:

دفعت ألمانيا ثمن ممارساتها على اليهود أثمانا باهظة، وقدمت تعويضات مادية متواصلة منذ العام (١٩٥٣) وحتى يومنا هذا، منها ما قدمته الى الدولة العبرية ممثلة بالحكومة، ومنها ما قدمته الى اليهود كأفراد. وكان نصيب الدولة غالب.

بدأ دفع التعويضات عقب اتفاقية التعويضات الاولى عام (١٩٥٣) على شكل بضائع وسلع. قدمت منح وآلات ومصانع ساهمت في بناء الاقتصاد الاسرائيلي حتى زادت قيمة التعويضات التي قدمتها ألمانيا الى اسرائيل عام (٢٠٠٢) عن (١٩) مليار دولار ولا زال [٥٦].

بالإضافة الى المصادر الثلاثة السابقة فان هناك تحويلات نقدية خاصة، ومصادر اخرى تشكل بمجموعها مصادر "دون مقابل" تشد من ازر الاقتصاد الاسرائيلي، وتدر عليه دخلا ثابتا لا يتأثر بالتقلبات الامنية والازمات الاقتصادية، بل لعلها تزداد مع الاحداث الامنية لتعويض الاحتلال عن خسائره الناتجة عن هذه الاحداث.

٢- اعتماده على "رأس المال البشري" والتقدم العلمي ...

وهي ثروة دائمة تملكها الدولة، يمكن ان تضيف لها مزيدا من الاستقرار والنماء زادت هذه الثروة بشكل ملحوظ مع الهجرة الروسية الى اسرائيل، والتي ضمنت تدفق (١٠٧) ألف مهندس، و(٢٥) ألف طبيب، (١٤) ألف عالم، (٢١) ألف ممرض وممرضة، (٥٠٠٠) مهندس [٥٧]. وقد اعتمدت اسرائيل سياسات تنمي هذه الثروة، حتى شهدت الاحصاءات بتبوء اسرائيل مكانة متقدمة في العلم والتقدم التقني والتكنولوجي، والسمو في هذه الصناعات، والاعتماد عليها في بناء اقتصاد متنامي.

---

(٥٥) الاقتصاد الإسرائيلي، د. حسين أبو النمل , ١٩٨٨, مركز دراسات الوحدة العربية، صفحة (٨٧_٩٠).
(٥٦) الاقتصاد الاسرائيلي من الاستيطان الزراعي إلى اقتصاد المعرفة، حسين ابو النمل , ٢٠٠٤ , مركز دراسات الوحدة العربية.
(٥٧) موقع الجزيرة الالكتروني، مليون يهودي غيروا الشرق الأوسط، عدنان ابو عامر , ٢٠١٣/٦/٥ , تاريخ دخول الصفحة ٢٠١٧/٥/٤.aljazeera.net.

٣- اعتماده سياسة اقتصادية متوازنة ...

فهو اقتصاد منفتح على الاسواق العالمية، يقيم علاقات تجارية واستثمارية متينة مع التجمعات الاقتصادية العالمية الكبرى، فيه مؤسسات دولة قادرة على انتهاج سياسات اقتصادية من شأنها خلق بيئة مشجعة على الاستثمار والتوسع وحماية النشاط الاقتصادي من الصدمات العارضة وتقلبات السوق، اقتصاد ملتزم بمشروع سياسي يتمتع بتأييد أغلبية التجمعات اليهودية في العالم والتي تحتضن مراكز ضغط سياسية تعمل دائما على تطويع سياسات الدول الكبرى لتقديم الدعم اللازم لإسرائيل.

الفصل الثاني: أثر المقاومة على العلاقات الاقتصادية الخارجية لإسرائيل ...

تركت المقاومة الفلسطينية آثاراً على العلاقات الخارجية لإسرائيل، وأظهرت من خلال الأحداث وما رافقها من قمع اسرائيلي الوجه القبيح للاحتلال، فكان للمشاهد والأحداث أثراً على العديد من الأنظمة والشعوب في العالم، مما حدا ببعضها إلى اتخاذ اجراءات بحق اسرائيل من عقوبات أو قطع علاقات أو مقاطعة أو غير ذلك. وكان الأثر بارزاً على الجانب الاقتصادي، وللتدليل على هذا الأثر سنعرض إحدى عناوين المقاومة الاقتصادية، وهي حملة **المقاطعة وسحب الاستثمارات والعقوبات bds.**

في ٢٠٠٥/٧/٩ أصدر عدد من الفعاليات الفلسطينية شملت أحزاباً ونقابات وهيئات واتحادات وقوى شعبية في الوطن والشتات نداءً لمقاطعة إسرائيل وسحب الاستثمارات منها وفرض العقوبات عليها، ما شكّل الحركة الفلسطينية ذات الامتداد العالمي لمقاطعة إسرائيل وسحب الاستثمارات منها وفرض العقوبات عليها حتى تنصاع للقانون الدولي وتلتزم بحقوق الشعب الفلسطيني، والتي أصبحت تُعرف عالمياً بحركة Boycott, Divestment and Sanctions أو اختصاراً "BDS"[٥٨]. وتطالب الحركة بعزل إسرائيل في كافة المجالات، الاقتصادية والعسكرية والأكاديمية والثقافية.

بقيت الحركة لسنوات محدودة الأثر، وكلما تصاعدت الأحداث في فلسطين لاقت رواجاً أكبر، فلما كانت الحرب على غزة انتقل التفاعل مع الحركة نقلة نوعية وأصبح لها تأثير غير مسبوق. فقد أطلق القائمون على المشروع حملات واسعة داعية لمقاطعة ما ينتج عن الاحتلال مستفيدين من الأحداث والصور البشعة التي رافقتها، من أشلاء ودماء ودمار. حملت هذه الحملات عناوين وعبارات: **(لا تدفع ثمن الرصاصة التي تقتل لنا) و(لا تساهم في قتل اطفال غزة) و (لا تكن شريكا في الجريمة)**، اضافة الى مئات الكاريكاتيرات البوسترات التي ملأت مواقع التواصل الاجتماعي، وتصور المنتجات الاسرائيلية على شكل رصاص وذخيرة لأسلحة العدو، ودماء واشلاء لأبناء غزة، كل ذلك ساهم في مضاعفة فعالية المقاطعة بصورة غير مسبوقة.

ذكر (عمر البرغوثي) ان حملة المقاطعة اثناء الحرب الاخيرة, تشهد نقلة نوعية وتؤتي نتائج مميزة ,ودلل على ذلك بقرار مجلس الاتحاد الاوروبي باستثناء جميع مشتقات اللحوم والاسماك والالبان الاسرائيلية ابتداء من مطلع ايلول ٢٠٠٤ اذا كان أي جزء منها يأتي من المستوطنات في الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ وهو امر غير مسبوق , ومؤشر عما سيأتي لاحقا وقد حذرت (١٧) دولة اوروبية شركاتها ومواطنيها عدم التورط في مشاريع اسرائيلية في الاراضي المحتلة , وبالرغم من عدم وجود دراسات دقيقة تبين حجم الخسائر في الاقتصاد الاسرائيلي الا ان البرغوثي استشهد بتصريح وزير المالية الاسرائيلي (يائير لبيد) والذي اشار فيه الى ان الاقتصاد في حال استمرت المقاطعة وانخفاض التصدير لأوروبا بنسبة ٢٠٪ فانه سيخسر ما قيمته (٥٣)مليار من العملات الاجنبية وستفقد اسرائيل اكثر من عشرة الاف وظيفة .[٥٩]

---

(٥٨) وكالة الأنباء الفلسطينية وفا , ٢٠١٦/٦/١. www.wafa.ps/

(٥٩) صحيفة القدس (٢٠١٤\١١\٢٣).

وذكر (البرغوثي) في لقاء معه على راديو اجيال عددا من انجازات المقاطعة ومنها ان شركة بيل غيتس سحبت استثماراتها من شركات متورطة في التجارة مع المستوطنات، وان بعض شركات المستوطنات خسرت ٥٠٪ من قيمة اسهمها في هذه الفترة [٦٠].

ويؤكد (خالد منصور)_ منسق الحملة الشعبية لمقاطعة البضائع الاسرائيلية _ ما ذكره البرغوثي من ان التفاعل مع حملات المقاطعة كان ضعيفا الى شنت اسرائيل الحرب على قطاع غزة الامر الذي قلب المعادلة كليا وادى الى انخراط شعبي كبير مع هذه الحملة , وقد اصبحت ككرة الثلج تكبر يوما بعد يوم , وقد تضرر نتيجة لذلك القطاع الغذائي في اسرائيل اكثر من غيره , ذكر (عزمي شيوخي) امين عام اللجان الشعبية ورئيس اتحاد جمعيات حماية المستهلك (عزمي شيوخي) ان ٥٠٪ من حليب مزارع الابقار الاسرائيلية لا يمكن استيعابه من شركات ومصانع الالبان نتيجة الانخفاض الكبير على طلب مشتقاتها في الاسواق الفلسطينية والعالمية مؤكدا على ان نسبة انتاج شركات الالبان الاسرائيلية انخفض الى دنى مستوياته , وان نسبة مبيعاتها في الاسواق العربية انخفض بنسبة ٧٥٪ منذ بدء العدوان الاسرائيلي على غزة وعلاوة على انخفاضها بنسبة ٥٠٪ في الاسواق العالمية [٦١] وقد بدأت بعض الشركات الاسرائيلية بسبب ذلك تعرض منتجاتها في الاسواق الفلسطينية بأسعار مخفضة لمحاولة تسويقها .

ويذكر المختصون ان الصادرات الغذائية الاسرائيلية الى الضفة الغربية تشكل فقط ٢٠٪ من مجمل الصادرات الاسرائيلية اليها، وان مجموع صادرات الاحتلال الى الضفة الغربية والذي يقارب سبع مليارات دولار، ولا يمثل الا جزءا محدودا من مجمل الصادرات الاسرائيلية [٦٢]. الامر الذي يزيد من اهمية التركيز على المقاطعة العالمية للبضائع الاسرائيلية.

في مقابل ذلك اثرت مقاطعة منتجات الاحتلال ايجابا على الاقتصاد الوطني، وتخفيض نسبة البطالة، اذ ان الحملة ترفع شعارين، في اليد اليمنى مقاطعة. وفي اليد اليسرى دعم المنتج الوطني. فهو البديل. يقول الخبير الاقتصادي (ماهر طباع) " ان المقاطعة تساهم في خفض الانتاجية الاسرائيلية وتكبدها خسائر فادحة ... وفي ذات الوقت ارتفعت عملية الانتاج في الضفة الغربية بنسبة تزيد عن ٣٠٪ بسبب المقاطعة " [٦٣].

ونوه (عزمي شيوخي) الى ان ٢٠٪ من سلة المستهلك الفلسطيني كانت من منتج وطني، ما سيرفع حصة المنتج الوطني بنسبة كبيرة بعد الانتصارات الكبيرة التي حققتها المقاطعة خلال فترة الحرب [٦٤].

وللتدليل على تأذي الاحتلال من حركة المقاطعة، واخذ نشاطها بعين الجدية فقد اتخذت الحكومة الاسرائيلية حملة اجراءات لمواجهتها، ومنها الاجتماع الذي عقدته الحكومة في شهر آذار من هذا العام يهدف إلى وضع استراتيجية لمواجهة (BDS)، تم تسريبه للصحافة، واتخذ عدة قرارات (ومنها)،

---

(٦٠) راديو أجيال (٢٠١٤\٨\١٩).
(٦١) صحيفة القدس (٢٠١٤\٨\١٨).
(٦٢) المقاطعة الاقتصادية ل إسرائيل أمام تحدي الاستمرارية، وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، (٢٠١٤\٧\١٧) , http://safa.ps.
(٦٣) ملحق (حياة وسوق) التابع لصحيفة الحياة الجديدة، السنة السادسة، العدد٢٦٦ , (٢٠١٦\١١\٢٧).
(٦٤) صحيفة القدس (٢٠١٤\٨\١٩).

تخصيص مئة مليون شيكل اضافية لزيادة حجم الجهود في مواجهة الحركة، زيادة العمل الاستخباري ضد الحركة في العالم، مع مراقبة ناشطي المقاطعة أشخاصاً وجمعيات واتحادات، وتعزيز ما سمي

" الحرب القانونية" ضد الحركة وأنشطتها وقد سبق أن أوكلت الحكومة الإسرائيلية مهمة مواجهة حركة المقاطعة لوزارة الشؤون الإستراتيجية، ويذكر أن الكونغرس الأمريكي كان بصدد شن تشريعات تحد من المقاطعة، وتضم من يشارك فيها من جمعيات ومنظمات وأشخاص إلى القائمة السوداء [٦٥].
يخلص جملة من المتخصصين والمحللين والمراقبين الى ان تنامي المقاطعة المحلية والدولية للمنتجات الاسرائيلية ستحقق اضرارا وخسائر في الاقتصاد الاسرائيلي وان احداثا كالحرب وما تحويه من مشاهد تشكل الواقع الاقوى لتنامي هذه الحملات [٦٦].

(٦٥) مجلة الدراسات الفلسطينية، العدد ٢٩ ص، مصدر سابق، صفحة ٢٦.
(٦٦) انظر: غزة اججت نار المقاطعة، خالد منصور، شبكة أصداء الاخبارية , ٢٠١٤/٨/٣٠ asdaa.ps .

الفصل الثالث: أثر الحرب على توزيع ميزانية الدولة ...

في تحليل اقتصادي أجراه (حاييم بركاي ١٩٨٠) أشار إلى الثمن الباهظ للأمن خلال السبعينات، أشار إلى الآثار التي يخلفها الأمن وموازناته على الاقتصاد الاسرائيلي، منها:

_ ارتفاع حاد بالعجز السنوي في ميزان المدفوعات، مما رفع الديون الخارجية إلى ٢٠ مليار دولار.

_ الارتباط بمساعدات اقتصادية من أمريكا، وما يحمله من مغزى سياسي لتمويل النفقات في مجالات الرفاه الاجتماعي.

_زعزعة استقرار القطاع المالي جراء التضخم المالي غير المحدود.

_آثار سلبية على الاستثمار، وبالتالي تجميد الانتعاش الاقتصادي. وجراء ذلك حصل انطباع بأن الاقتصاد على حافة الانهيار.

وقد تبنى محافظ إسرائيل عام (٨٦-٩١) مقولة: "إن تطوير وتحسين الاقتصاد يتم من خلال تقليص ملحوظ بموازنة الأمن "(٦٧).

الناظر إلى حصص الوزارات وتوزيعها في الموازنات يدرك أن الأمن _ على اختلاف مسمياته _ يحصل على نصيب الأسد، فقد نافت نسبة موازنة المؤسسة العسكرية والأمنية عن ربع الميزانية العامة في بعض السنين السابقة وتحديداً بعد حرب أكتوبر (١٩٧٣) حيث بلغت ٣٢٪ من الناتج القومي الاسرائيلي(٦٨)، وهذه الأرقام كانت ترتفع _ كما أسلفنا _ في أوقات الحروب والحملات العسكرية والأخطار الاستراتيجية. ففي السنوات الأخيرة نجد أن موازنة الجيش قفزت قفزات واسعة مع كل حرب، فمثلاً ارتفعت الميزانية من (٣٣,٣) مليار شيكل عام ٢٠٠٦ الى (٥٠,٦) مليار شيكل عام (٢٠٠٧) وهو نراه يتكرر في حرب الجرف الصامد حيث طالب الجيش زيادة (١١) مليار شيكل في ميزانية عام (٢٠١٥)، وبالرغم من الرفض القاطع لوزارة المالية الا انها اضطرت لزيادة (٦) مليارات على ميزانيته للعام التالي (٦٩). في مقابل ذلك نجد ان السنوات التي شهدت استقرارا نسبيا او احداثا امنية اقل كلفة لم ترتفع فيها ميزانية الجيش الا بنسب محدودة. اذ انها لم ترتفع منذ عام ٢٠٠٧ حتى العام ٢٠١٤ الا قرابة (٨) مليارات وهو اقل من نصف الرقم الذي ارتفعه عقب حرب لبنان الثانية "ومساوي تقريبا" للرقم الذي يرتفعه عقب حملة الجرف الصامد، انظر الجدول

السنة	٢٠٠٧	٢٠٠٨	٢٠٠٩	٢٠١٠	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١٣	٢٠١٤
الميزانية	٥٣,٣	٥٣,٨	٥٢,٢	٥٥,٤	٥٤,٢	٥٥,٥	٥٨,٤	٦٦,٥

جدول رقم (٣) (٧٠)

(٦٧) مركز المعلومات الوطني الفلسطيني (وفا)، الاقتصاد الاسرائيلي info.wafa.ps.
(٦٨) تطور الاقتصاد الاسرائيلي ١٩٤٨_١٩٩٦, نبيل السهلي، صفحة ١٨ , العدد ١١, ١٩٩٨.
(٦٩) صحيفة يديعوت أحرونوت (٢٠١٤\٩\٢١).
(٧٠) صحيفة هآرتس (٢٠١٤\٨\٢٠).

وقد جاءت هذه الارتفاعات على حساب الوزارات والاحتياجات الأخرى، فكل زيادة في موازنة الجيش والأمن يقابلها تقليص في الموازنات الأخرى أو تحجيم لها على الأقل وقد جاءت قرارات الحكومة الاسرائيلية عقب حرب الجرف الصامد وعقب حروب أخرى وخاصة حرب لبنان الثانية تؤكد هذا المعنى. فهي اقرت تقليصات شملت معظم الوزارات، وزادت من مستوى العجز، واجرت تعديلات على موازنات الوزارات، اضافة الى اجراءات اخرى. فقد اقرت الحكومة فور انتهاء الحرب تقليصات شملت جميع الوزارات، باستثناء وزارة الدفاع بقيمة (٨) مليار شيكل تقريبا. أي بمعدل (٢٪) من موازنات الوزارات , ثم اقرت في ذات الشهر تقليصات بنسبة مشابهة (٢٪) في ميزانيات الوزارات للعام المقبل ٢٠١٥ [٧١], وقد شملت التقليصات وزارات عدة كالصحة بمبلغ ٤٣ مليون شيكل ,والتعليم بما مقداره ٤٨٠ مليون شيكل , والتعليم العالي ١٧٥ مليون شيكل, والهيئات المحلية بمبلغ ٦٩ مليون شيكل , والمواصلات ب ٢٤٣ مليون شيكل, والشؤون الاجتماعية ب ٦٢ مليون شيكل , ومن التقاعد ٧٦ مليون شيكل [٧٢], مما دفع عدد من الساسة الاسرائيليين الى الاعتراض و الاحتجاج على ذلك , ومنهم عضو الكنيست (نحمان شاي) الذي قال : تدفعون الامن على حساب الصحة والتعليم والرفاه , والشعب يدفع ثمن ذلك [٧٣], وكثير غيره تحدثوا بنفس المضمون [٧٤]. وقد سعت وزارة المالية الى تغطية معظم التكاليف المباشرة للحرب من خلال ميزانية العام ٢٠١٤ لتخفيف العبء على ميزانية العام القادم.

تخلص الى ان أي دولة تقوم بأعمال عسكرية وامنية تكلفتها مرتفعة، بانها تضطر الى زيادة ميزانيتها العسكرية. هذه الزيادة تأتي على حساب الاحتياجات الاخرى. من اساسيات وكماليات تؤثر على ميزانية التعليم والصحة والرفاه، وان كانت عيش حالة استقرار أمنى، فان هذه الاموال يمكن توظيفها في الخدمات والبناء والتطوير.

"اسرائيل" من الدول التي تعطي الامن جزءاً رئيسا من موازنتها العامة ودخلها القومي، وكلما ارتفعت وتيرة الاحداث الامنية وازدادت الانشطة العسكرية، ازدادت تكلفتها. وكانت على حساب خططها الاخرى التي تتضمن الخدمات والتطوير. والشواهد تشير الى ذلك بجلاء.

---

(٧١) صحيفة يديعوت أحرونوت (٢٠١٤\٩\٢١) مصدر سابق.
(٧٢) صحيفة يديعوت أحرونوت (٢٠٠٩\٩\١).
(٧٣) القناة الثانية، نشرة الثامنة مساءً، (٢٠١٤\٩\١٨).
(٧٤) في مقال لرئيس تحرير صحيفة هآرتس نوه إلى" أن الزيادة في ميزانية الأمن لا تبقي شيئاً لميزانيات الوزارات الأخرى، كالتعليم والصحة والبنى التحتية والرفاه " صحيفة هآرتس (٢٠١٤\٩\٦).

خلاصة البحث ...

مرت "اسرائيل" منذ قيامها بحروب عدة، وحملات عسكرية كثيرة، وهبات وانتفاضات وأعمال مقاومة من الشعب الفلسطيني. تركت هذه الأحداث أثراً على الاقتصاد الاسرائيلي، فحدت من نموه أحياناً، وأربكته أحياناً أخرى، إلا أنها في جميع الحالات لم تتسبب في انهياره أو ادخاله في ازمة مصيرية، ذلك أنه اقتصاد قوي لا يمكن لأحداث محدودة أن تصل به إلى الخطر. كما أنه اقتصاد يتمتع بميزات اضافية تزيد من قوته وتجعله أقدر على مواجهة الأزمات، وعلى رأسها أن هناك جهات خارجية ترعاه وتمد له يد العون كلما تعرض لمأزق.

أدت المقاومة دوراً آخر في التأثير على الاقتصاد الاسرائيلي _ عدا عن إرباكه وإضعافه _ وهو إرغام صانع القرار الاسرائيلي على منح الحصة الأكبر للأمن ولمواجهة هذه الأحداث. جاءت هذه الحصة على حساب الموازنات الأخرى، أي أنها أثرت على موازنات الرفاه والتعليم والصحة وغيرها.

كما أن المقاومة أثرت سلباً على سمعة اسرائيل الخارجية ونظرة العديد من دول العالم إليها. وذلك بسبب جرائمها التي ارتكبتها بحق أبناء الشعب الفلسطيني لقمع المقاومة. ترك ذلك كله أثراً على العلاقات الاقتصادية بين اسرائيل وهذه الدول، مما حد من نشاطها الاقتصادي العالمي. الأمر الذي يفسر ازدهار التجارة الخارجية للاحتلال بعد اتفاقات أوسلو وانكماشها في أوقات الانتفاضات والحملات العسكرية.

كانت الحرب على غزة عام ٢٠١٤ نموذجاً لما ذكر، وفاقت بتأثيرها ما سبق من حملات لأسباب عدة: منها طول مدتها، وشراستها، وقدرة المقاومة على الوصول إلى مساحات ممتدة من المدن "الاسرائيلية" ومنها مطار بن غوريون ... فكانت تكلفتها على الاقتصاد الاسرائيلي هي الاعلى من بين جميع الحملات السابقة.

المراجع..

الكتب:

١. الاقتصاد الاسرائيلي، من الاستيطان الزراعي إلى اقتصاد المعرفة، ابو النمل حسين، مركز دراسات الوحدة العربية , ٢٠٠٤.
٢. الاقتصاد الاسرائيلي، النشأة البنية والسمات الخاصة، جريس حسام، مدار، رام الله ٢٠٠٥.
٣. المؤسسة العسكرية الاسرائيلية، منصور جوني، نحاس فادي، مدار، رام الله ٢٠٠٩.
٤. منصور كميل، دليل اسرائيل العام ٢٠١١ , مؤسسة الدراسات الفلسطينية، مدار، بيروت ٢٠١١.
٥. جهات الضغط والتأثير على دوائر القرار في اسرائيل، جريسي برهوم، مدار رام الله ٢٠١٤.
٦. تطور الاقتصاد الاسرائيلي ١٩٤٨ _١٩٩٦ , نبيل السهلي، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ١٩٩٨.
٧. العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات بيروت ٢٠١٥ , رئيس التحرير د. محسن صالح.
٨. الاقتصاد الإسرائيلي، د. حسين أبو النمل , ١٩٨٨, مركز دراسات الوحدة العربية.

مجلات:

١. سلسلة (تقرير المدار الاستراتيجي (٢٠٠٢ _٢٠١٥)، مدار، رام الله.
٢. مجلة (قضايا اسرائيلية، العدد ٢٣ , السنة ٢٠٠٦ , الاقتصاد الاسرائيلي والحرب، حسام جريس).
٣. مجلة (دراسات فلسطينية، العدد ٩٩ , السنة ٢٠١٤ , حركة المقاطعة وسحب الاستثمارات والعقوبات BDS، عمر البرغوثي).
٤. تكلفة الحرب الإسرائيلية على غزة، د. نعيمة مصطفى، العدد ٢٥٨.

دوريات (صحف)..

١. يديعوت احرونوت (٨\١٥) (٨\١٦) (٨\١٠) (٨\١١) (٩\١) (٩\١٥) (٩\١٦) (٩\٢١) (٩\٢٢) (٩\٢٣) (٩\٢٨) ٢٠١٤
٢. هآرتس (٧\١١٦) (٨\١) (٨\١٠) (٨\١١٥) (٨\٢٩) (٩\١٠) ٢٠١٤
٣. معاريف: (٨\١٥) ٢٠١٤.
٤. القدس: (٧\٢٥) (٧\٢٧) (٧\٢٨) (٨\١٥) (٨\١٨) (٨\٢٦) (٨\٢٨) (٩\٢) ٢٠١٤.
٥. صحيفة الحياة الجديدة: (٧\١٧) ٢٠١٤.

قنوات:

١. القناة الاولى: (٨\٥) (٩\٢) (٩\١٥) ٢٠١٤.
٢. القناة الثانية: (٧\١٤) (٧\٢٣) (٧\٣١) (٩\١٨) ٢٠١٤
٣. القناة العاشرة (٨\١٩) ٢٠١٤
٤. قناة الجزيرة الفضائية _برنامج بلا حدود_ عبد الوهاب المسيري (٢٠٠٢\٢\١٦)

المراجع الالكترونية:

١. ويكيبيديا الموسوعة الحرة، Wikipedia_ the free encyclopedia.
ar.wikipedia.org
٢. مركز المعلومات الوطني الفلسطيني (وفا)، Palestinian National Information Center ،
Palestine News &Information Agency - WAFA. All Rights Reserved ©2011
info.wafa.ps
٣. شبكة أصداء الاخبارية. Asdaa Press News
asdaapress.com.
٤. وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا) Safa Press Agency
safa.ps
٥. وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا) Palestine News& Information Agency
wafa.pna.net
٦. وكالة فلسطين اليوم الإخبارية، Palestine Today News Agency
paltoday.ps
٧. موقع الجزيرة نت Aljazeera Net
aljazeera.net
٨. موقع دنيا الوطن الإلكتروني، Donia_Alwatan website
alwatanvoice.com